عدد ٧٣٤ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٧

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شهامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessi Samama, bureau N° 19, rue de la Kasba
TUNIS

# الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

| | |
|---|---|
| عن سنة | ١٠ |
| عن ستة اشهر | ٠٦ |

في خارج المملكة

| | |
|---|---|
| عن سنة | ٠١٢ |
| عن ستة اشهر | ٠٠٧ |

اجر الاعلانات

| | |
|---|---|
| في الصحيفة الاولى | فرنكان للسطر الواحد |
| في الثانية | فرنك |
| في الثالثة | ٥٠ صانتيما |
| في الرابعة | » ٤٠ |

غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٠ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٢٤ فيفري سنة ١٩٠٣

## كشف اللثام عن حقيقة الاسلام
### في دعوة عبد الله كويليام

كثيرا ما طرق الاسماع وشاع على السن الجرائد وذاع في غالب الاقطار والاصقاع انه قد تاسس بمدينة ليفربول من عواصم انكلترا بهمة البارع عبد الله كويليام جامع اسلامي تقام فيه الصلوات الخمس وتحيى فيه شعائر الدين الاسلامي وانه قد اهتدى لهذا الدين القويم جماعة من الانكليز تلقوا العقائد والاصول الدينية عن استاذة من علماء الهند مهتدين حتى كثر سوادهم وصار متولي دعوتهم يلقب نفسه بشيخ الاسلام واقبل على مشروعه الملوك والامراء والاعيان والكبراء من الاقطار الاسلامية ونحن طالما تصفحنا من هذه الدعوة لدين الاسلام كثيرا من الاخبار سواء كان ذلك في جريدة الهلال الانكليزية او غيرها من جرائد الشرق والغرب ولم نكن من اللاهجين بمآثر هذه المساعى التي يبذلها (شيخ الاسلام بليفربول) لاننا لم يمكننا الوقوف على حقيقة هذا المشروع الذي لم نره الا من باب المولفة قلوبهم ولما يشف عنه لقب شيخ الاسلام الرنان من الفخفخة والتصلف شان الدجالين الذين لم يعلموا ان هذا اللقب يشف عن منصب سامى هو ارفع مناصب الهياة العلمية الدينية في البلاد الاسلامية ولاننا لم يبلغنا ان عبد الله كويليام كرس اوقات حياته للتفقه في اصول الدين وشرحها فضلا عن فهم اسرار كلام الله القديم فالتزمنا السكوت حيث لا سبيل للاصداع بالحق الى ان وقفنا اخيرا بمصباح الشرق على افادات تفصيلية ومعلومات تحقيقية تلقاها رصيفنا الفاضل عن الفاضل العالم الجليل الشيخ عبد الكريم مراد احد اعيان علماء المدينة المنورة الذي زار مناخ دار الاسلام الانكليزية ادرجها تحت عنوان (حقيقة الامر) ولما جاءت فصل الخطاب في هذا الباب بادرنا بادراجها خدمة للدين وافادة لحضة القراء بما اثبته جهينة زمانه من الخبر اليقين ونصها

قصدت مدينة ليفربول الانكليزية شوقا لمشاهدة اخواننا المسلمين فيها الذين اسمع اخبارهم وابتهج بانبائهم التي اخذت تذيعها الجرائد الاسلامية منذ ست عشرة سنة وان لديهم جمعية اسلامية لا تالو جهدا وراء بناء المساجد والمدارس وتربية الايتام وارسال العلماء للارشاد والهداية ـ وتحقيقا للحق واظهارا للواقع اذ كنت ارى ايضا بعضا من الجرائد تطعن فيهم وتدعي عليهم ادخال اشياء ليست من دين الله فيه عقدت النية على ان ابذل الوسع بداياتهم بتوفيق الله تعالى ان كانوا كذلك والا اكون قد قضيت المارب من مشاهدتهم واتحفت اخواني المسلمين في سائر الاصقاع بحقيقة امرهم فغادرت الثغر الافريقي قاصدا مدينة ليفربول فوافيتها يوم الاثنين في ١٢ من شهر ابريل ١٩٠٢ وكان اول عمل اجريته بعد ان هيات محل نزولي ومقامي (وكان في احدى نزل المدينة) اني توجهت الى محل رئيس الجمعية عبد الله افندي كويليام الملقب نفسه بشيخ المسلمين فلقيته في دائرة شغله في « منشتر استريت » فقابلني حضرته احسن المقابلة بوجه حسن ومحيا طلق واستحضر حالا ولده احمد افندي الموظف بشهبندرية الدولة العلية في ليفربول والمتخرج من المدرسة السلطانية في الاستانة العلية ورجل اعجمي آخر يدعى يوسف ليقوما بامر الترجمة بيننا اذ انه لا يحسن التكلم باللسان العربي ولا باللسان التركي وهما يحسنانهما فترحب بي ايضا المشار اليهما احسن ترحيب ودار بيننا الحديث على اشياء لا فائدة للقراء من ذكرها

ولما حانت الساعة الثانية بعد الظهر توجهنا جميعا لنشاهد المسجد وغيره من ابواب الخيرات التي اقامها عبد الله افندي المشار اليه فوصلنا الى دار يعلوها الهلال والنجمة ففتحت امامنا ابوابها فوجدنا عند دخولنا اليها على اليسار غرفة مستطيلة في وسطها خوان عليه جملة اعداد من جريدة الهلال التي يصدرها وقد زينت جدرانها بقطعة مكتوب فيها (لا اله الا الله محمد رسول الله) ووضع فيها رسم جلالة الخليفة الاعظم ورسم فخامة الخديوي المعظم ثم دخلنا الى غرفة مثلها في جانبها قد اتخذت مسجدا بمحراب وقد فرش بطنفسة كبيرة وردت اليه من البلاد الهندية وعلق على جدرانها عدة الواح كتب فيها اسم الله تعالى واسم الرسول الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم واسماء الصحابة الكرام كما هو جار في مساجد الاستانة ثم انتقلنا من المحل المذكور الى غرفة اخرى كبيرة جدا صفت فيها الكراسي واقيم في صدرها دكة فوقها آلة الطرب (البيانو) وقد زينت برسوم وقطع غريبة على شكل محال التياترات وقد اخبرني عبد الله افندي ان الهيئة الاسلامية في ليفربول تجتمع فيه ايام الاحاد الساعة السادسة بعد الظهر لقراءة القرآن الشريف والقاء الخطب المؤيدة لدين الاسلامي ثم انتقلنا الى الطابق الثاني وفيه غرفتان مملوءتان بمقاعد التلامذة وكتب مطروحة على الارض وورقة معلقة قد كتب فيها الاحرف الهجائية باللغة الانكليزية واخبرني ان هذا المحل معد لتعليم اولاد المسلمين فسالته عن التلامذة والاساتذة وعن الدروس فاجابني عن الاولين بعدم وجودهم اليوم اما عن الاخير فلم يحسن الجواب . ولما لم ار فيها القرآن الشريف ولا غيره من الكتب الدينية والاسفار العربية اشرت عليه بان يستحضر عالما قد جمع بين العلوم الدينية والفنون العربية والانكليزية فيعلم الاولاد ما يلزم لهم من امر دينهم ودنياهم اذ لا فائدة من هذه المدرسة مادام علمها منحصرا في اللغة الانكليزية وغيرها من المدارس الانكليزية اكثر اقتدارا واطلق يدا في التعليم والتلقين فهي لاشك تصبح في اخريات المدارس فوعد بالنظر في ذلك ثم استعلينا الى الطابق الثالث وهناك دخلنا الى غرفة وضعت بها كتب انكليزية وهندية وفارسية واربعة كتب بالتركي ومثلها بالعربي واخبرني انها المكتبة الاسلامية

ولما انتهينا من زيارة الدار المذكورة بسائر محتوياتها توضيت وصليت الظهر في المسجد وصلى معي المشار اليه بعد ما نزع القمة ولبس الطربوش العثماني . وبعد ان ادينا الصلاة خرج حضرته الى دار تحتوي على عدة اماكن فيها اسرة للمنام وقال لي هذا محل لتربية الايتام فسالته عن عددهم فقال ثلاثة عشر ولما نزلنا الى اسفل الدار وجدنا امراة وثلاث بنات صغار ولا اعلم ان كن بناتها او ايتاما يربين . ثم سرت معه الى مطبعة جريدة الهلال ومنها الى داره حيث اكرمنا بالشاي واديت صلاة العصر عنده . ثم سالني عن رضائي بالمحل الذي نزلت فيه فاجبته بعدم رضائي اذ لا ارغب الا ان اكون بين ابناء ملتي فوعدني بارسال يوسف العجمي لياخذني ثاني يوم الى دار رجل مسلم وقد انجز وعده . فوجدت في الدار التي دخلتها رجلا وامراة مسلمين ولكنهما لا يعرفان من امر الدين شيئا . فساءني ذلك جدا وعقدت النية على ان اذهب ثاني يوم واكاشف عبد الله افندي كويليام بما لاحظته من امرها . وفي الغد ذهبت الى محله فقابلني مقابلة احسن من الاولى واطلعني على تذكرة طبعت بالانكليزية ووشح اعلاها بكلمة

« (لا اله الا الله محمد رسول الله) » بالعربية وافهمني انها تتضمن دعوة المسلمين عموما للحضور الساعة الثانية بعد الزوال من يوم الجمعة لاداء الصلاة ولاستماع خطبة يلقيها « شريف عالم » قد اتى من مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام واراني يوسف العجمي الجريدة اليومية التى تصدر في ليفربول وفيها تنويه بما تضمنته التذكرة الآنفة الذكر فسررت بذلك جدا رغبة مني في مشاهدة جميع اخواني المسلمين القاطنين في ليفربول وفي ان اعظهم بما يوفقني اليه الحق تعالى وأبين لهم من اعمالهم التي لاحظت انها لا توافق الشريعة الاسلامية ولكن لم اقدر على الاصطبار الى ذلك اليوم فاطلعت رئيس العصبة الاسلامية على ملاحظتي وهى عدم معرفة الداخلين في الاسلام بحقيقة الشريعة واشرت عليه بان يرسل الي ابنه احمد بك ويوسف العجمى كل يوم لألقي عليهما باللغة التركية القواعد الاساسية والاعمال الاولية للشريعة الاسلامية وهما يكتبانها باللغة الانكليزية بعبارة يفهمها كل من يطلع عليها من اخواننا المسلمين وبان نكتب سورة الفاتحة والاخلاص والكوثر والادعية المطلوبة في الصلاة بالحرف الانكليزي على ان يكون لفظها بالعربية ثم نطبع ذلك ونرسله لكل فرد من المسلمين في تلك الانحاء ـ فوعد بذلك واستنسب اجراء هذا العمل عند ذهابنا الى داره في جزيرة (المان) التي دعانا للنزهة فيها مدة ثلاثة ايام . ولما ذهبنا الى داره الخاصة ودخلنا الى غرفة الطعام حضرت زوجته وابنته وابنه الثاني فقال لي ان اسم زوجتي (خديجة باسم) وابنتي خديجة وولدي بلال وهو المؤذن في المسجد ولي بنت اخرى مقيمة في الجزيرة تدعى امينة ولي بيت آخر فيه زوجة اخرى لي منها ثلاثة بنات وولد واسماؤهم مريم وعايشة وزليخا ومحمد



والاعيان ما يبرهن على قيامهم بالواجب في هذا الشان او ينطبق على مقدرتهم وارتياحهم لترقي ابناء هذا القطر في مدارج العرفان ـ اما السادة العمال الذين تحصل لديهم مقدار من مال الاعانة فالمرغوب منهم ان يبادروا بارساله مصحوبا بقوائم الاكتتاب لجناب الفاضل الاعز الاكمل السيد الشاذلي صفر رئيس جمعية الاوقاف ... المستعمرة بدون اهمال فعلى المرء ان يسعى وعلى الله نجاح الاعمال

انعمت الحضرة العلية دام علاها بالصنف الثالث من نيشان الافتخار على الثقة الوجيه السيد خليل الارقش مدير مكتب القلعة الكبرى جزاء حزمه واخلاصه في القيام بوظيفته فنهنيه بذلك الامتياز الذي هو اهله ونرجو له مزيد الترقي في مدارج العرفان

ليلة الجمعة الفارطة حدث زلزال بعد نصف الليل بنابل ومن الالطاف الخفية لم تحدث عنه الا اضرار مادية طفيفة نساله سبحانه وتعالى العافية والسلامة

ليله الاربعاء الفارطة صار الى عفو الله الوجيه السيد الصادق بن علي قاسم عن سن ناهز الثمانين وصبيحة اليوم شيعت جنازته في موكب مشهود مشى فيه الكثيرون من وجوه السكان واعيانهم فرحمه الله ورزق اهله جميل الصبر

### المستعمرة الفلاحية الاهلية
الاكتتابات الوطنية
تابع لجريدة السيد احمد اللونقو
عامل قفصة
السادات

الحاج سليمان بن صالح ٣ المرزوقي ابن الحاج مبروك ٢ محمد ابن الحاج محمد رويص ١ صالح ابن محمد خدوم ٢ محمد بن صغير ٢ محمد بن احمد ابن صغير ١ محمد التومي بن احمد ٢ محمد بن صالح الفتز ١ محمود بن علي بن بلقاسم ١ عمر بن نصر بن مبروك ٢ عثمان بن بلقاسم بن علي ١ عمار بن علي بوقطف ٢ شلب بن علي ٢ صالح ابن الحاج علي بن توم ٢ ابراهيم ابن الحاج علي بن توم ١ الطيب بن حشاني ١ الحاج شعبان بن توم ٢ بلقاسم بن علي بن عبد الله ٢ تليلي بن محمد ٤ ابراهيم بن العبيدي ٣ محمد ابن نصيب ٢ محمد بن بلقاسم بن حسن ١ علي ابن احمد ٢ السهيلي بن عمر ٢ عمر بوشعره ٣ علي بن احمد الصالح ٢ الحاج محمد بن زيتون ٢ العربي بن زيتون ٢ محمد بن نصر بن العربي ١ عمر بن محمد سعدان ٢ محمد النفطي بن بلقاسم واخوته ٣ الامين محمد اللابي ابن الحاج مبارك ٤ علي بن محمد لكواش ٢ عمار بن محمد لكواش ١ محمد الصالح بن ابراهيم ٢ عمار بن الصيد ١ بلقاسم بن فريجه ٢ صالح بن محمد بن عزيزة ١ الحامدي بن محمد بن سالم ٢ العدل علي بن محمد بن كيلاني ٤ يوسف بن محمد بن كيلاني ٢ محمد الاسود بن عمر بن محمد بن كيلاني ٢ احمد بن صالح بن بلقاسم ٣ محمد بن سعد ٣ احمد بن بلقاسم الاشهب ٣ عمر بن حموده ٢ رخيص بن جديد ٣ يوسف بن محمد ابن حموده ١ عبد الله بن محمد ابن عبد الله ١ عمار بن التليلي ١

| | |
|---|---|
| الجملة | ١٠٠ |
| يضاف ما نشر بالاعداد السالفة | ١٢٣٨٧ |
| جامعة المجموع | ١٢٤٨٧ |

### اعانة المنكوبين بضرر الطوفان بوطن سليمان

٧٢٧«٧٥ جامعة الجملة قبله

قائمة من المدرسة الصادقية
السادة

بكار بن حسين ١ الطيب بن ابراهيم ١ علي برق الليل ١ حسن القاري ١ الشيخ احمد النيفر ٢ المختار الذويب ١ الشيخ حسين بن الخوجة ٢ محمد البوزيدي ٥ الشيخ الطاهر جعفر ٢ بكار العنابي ٢ محمد بن ميلاد ٢ عثمان المهني ٢ الشيخ محمد بن شعبان ٢ الشيخ الصادق بن القاضي ٢ الشيخ عمر بن عاشور ٣ الهادي بن الطاهر ٢ الشيخ محمد الصالح الشاهد ٢

٣٣ الجملة

٨٠٠«٧٥ الجامعة

تجريدة قدمها جناب مسيو بياتسا مدير الاداآت المختلفة
المتبرعون بها هم المحترمون

مسيو بياتسا ٥ بيرو ٢ فيكتور شامه ٢٥» تساورل ٥٠» دوفالوا ٢٥» دوكافابي ٢٥» ابي طبول ٢٥» دانيل ٢٥» هومبرت ٢ ماسون ٥٠» فينوكي ٢٥» مولينادي ١ قراتسياني ١ كورين ٢٥» بوياد ٢٥» فنشقورا ٢٥» غارني ٥٠» فلاندروا ٥٠» عابديلي ٥٠» ايمون ٥٠ احمد تكالي ٥٠» السبعي ٣٠» ليشع ٣٠» ميشيلي ٥٠» محمد الورتاني ٥٠» فوسكي ٥٠» شنل ٥٠ فورميشلي ٥٠» اوروسو ٥٠» باريس ٥٠» مصطفى بن رايس ٥٠» يوشى ٢٥» الطيب بن حسونه ٥٠» دارف ٢٥» غاتينو ٢٥» ابن قاسم ٥٠» تمونيون ٥٠» لوم ٥٠».

٢٤«٦٠ الجملة

٨٢٥«٣٥ جامعة المجموع

### ادارة جمعية الاوقاف

يكون معلوم لدى العموم ان بتة كراء القطعتين ارض المعروفتين بكادي وبظهر الزواية الكائنتين جوفي المستشفى الفرنسوي وذلك لقطع الرمل تقع يوم الاحد القابل الثاني والعشرين من فيفري الجاري على الساعة العاشرة صباحا وذلك بمحل الجمعية الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ وهاتين القطعتين لهما من الساحة التقريبية الغير المضمونة هكتارات ١«٢٥

القدر المبذول مائة فرنكا في السنة والدفع يكون مسبقا

ومن اراد زيادة الايضاح فليخاطب الادارة المذكورة

### اعلان

يعلم حضرة القراء ويعرفون معرفة تامة التاجر الاستانبولي الثقة مويز بخار اسحاق الكائن دكانه بسوق القطن عدد ٢٦ وهو الذي كثيرا ما اخبرنا بحسن معاملته ومهاود اثمانه وقد ذكر لنا الان انه ترضية للعموم وخصوصا محارفيه الكثيرين قد استجلب اصنافا رفيعة من الصنف الاعلى من انواع الملف الغليظ والجيد الباريزي الكامل والنصف ملف والمرينوس الدوبلي العال من الصوف الخالص والالوان التى لا تفسخ ولا تبلى ولديه حرير الكبيتة الازرق الاسطنبولي وكذلك القرمسود الهندي وكشاطي هندي مطروزة من العالي وهو يفيدهم بانه رغما على ارتفاع سعر الصوف والحرير فهو لم يغير اثمانه المعتادة ويرسل البضاعة لمن يطلبها منه لجهات المملكة ويبيع جملة وتفصيلا

### اعلان

سبيتارية ايطاليا خاصة السبيتار بولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ـ ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

يقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتداءي والمدير الشرفي لمستشفى نزل الطليان بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

### اعلان

يعلن الدكتور برابنو المتخرج من مدرسة باليرمو البارع في امراض السل وامراض النسوة انه يقبل الزائرين كل يوم ما عدى يوم الاحد من الساعة ١٠ الى الساعة ١١ صباحا ومن الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء بمحله الكائن بنهج الجزيرة عدد ١٦

### اعلان

يعلن التاجران السيد احمد بن موسى والسيد الحاج محمد الجزي الكائن محلهما بنهج الغرابلية عدد ٢٩ بانه يوجد بمغازتهما الفصول الآتية

مصاحف قرآن مطبعة فاسية مذهبة على اسلوب القلم ومطبعة مصر في جزء واجزاء ٤ وانصاف من احسن ما يوجد

حاشية الشهاب على البيضاوي
تفسير الالوسي
سيدي اسماعيل حقي
الصاوي على ذي الجلالين
تفسير سورة الفاتحة للشيخ عبده مفتي مصر

الحديث

القسطلاني على البخاري
متن البخاري مشكول وغيره
الشهاب على الشفا
المواهب اللدنية
رسالة الاستاذ الشيخ سالم بوحاجب على حديث النذور من الموطا
شرح تقريب النووي للسيوطي
متن الموطا
السيرة الحلبية

الفقه

الدسوقي على الدردير بولاق وغيره
الشيخ عليش على اقرب المسالك
مجموع الامير
ميارة على العاصمية
الشيخ عليش على مختصر خليل

الاصول

حاشية العطار على جمع الجوامع
كما يوجد بالمحل الكثير من جملة الفنون المعانى والبيان والمنطق والحساب والجغرافيا والفنون المستظرفة الحديثة التي اختصت بها هذه المكتبة بحيث يوجد كل ما يرغب فيه من سائر المطبوعات

ويوجد بالمحل المذكور تاي من ارفع ما يوجد مجلوب مخصوص المحل المذكور والطربوش العثماني وستَرِد عما قريب بضاعات شتى يعلن عليها عند بلوغها ان شاء الله

### الحكيم محمد رافت بك بن حسن

يعلن الحكيم محمد بك رافت بن حسن الكائن محله بنهج باب الجديد عدد ٤٤ امام دريبة بن عياد بانه مستعد لمعالجة وقبول من يقصده في الامراض الباطنية وامراض الصدر والقلب والمعدة والكلاء ومجاري البول واعضاء التناسل وامراض البشرة والجلد والشعر كل يوم ما عدى يوم الجمعة من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الرابعة مساء وانه يداوي الفقراء مجانا كل يوم من الساعة ٣ الى الساعة ٤ مساء ما عدى يوم الجمعة



### معالجة جديدة

وهي طريقة جديدة خاصة لتقوية البدن وتحريك شاهية الاكل ومعالجة ضعف الدم والخنازر وفقر الدم والتهاب الرئة المزمن وانحطاط القوى والضعف العام وضعف الاعصاب والنقاهة وكبر السن جادت بها قريحة النطاسي الدكتور تريولو طبيب حضرة المرفع شانه ولي العهد الامير سيدي محمد الناصر باي فمن له رغبة في استعمال الطريقة المذكورة الكافلة بالشفاء فليراجع الدكتور المومى اليه بمحله الكائن بنهج ليون روش (نهج دار الجلد القديمة) من الساعة ١١ الى الساعة ١٢ صباحا

( مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه )
( طبع بالمطبعة الرسمية التونسية )

هذا وبعد ان تناولنا الطعام دخلنا الى غرفة المسامرة لشرب الشاي فوجدت في صدرها شمعدانين كبيرين من الفضة الخالصة يشبهان الشمعدانين الموضوعين في محراب مسجد المدينة المنورة فقلت له اظن انهما من هدايا بعض اهل الهند للمسجد فقال نعم ولكني اخاف عليهما من السرقة فاتيت بهما الى هنا غير اني اعيدهما الى محلهما ايام الاعياد والاحتفالات . ثم نهض حضرته بعد ذلك وارتدى باللباس العربي واعتم بالعمامة الاسلامية وتقلد الوسامات العثمانية واتاني بمصحف شريف فعرضت عليه القراءة فيه فلم يحسنها من كل وجه ولكنه يحسن قراءة الفاتحة والمعوذتين والاخلاص وطه والنصر والكافرون والكوثر . اما ابنه فانه يقرأ القرءان تماما ولكن بقراءة ضعيفة واما سائر اولاده فانهم لا يحسنونها أصلا

ولما وافت الساعة الثالثة بعد الظهر من يوم الجمعة ذهبنا سوية الى المسجد الذي اشرت اليه آنفا فلم اجد فيه سوى ثلاثة رجال وسبع نساء من المسلمين ورجل مصري يدعى ابراهيم ورايت رجلا آخر وامراة واقفين خارج المسجد بداعي انهما يرغبان الدخول في الاسلام وحينما دخلت الى المسجد وجدت النساء حاسرات عن رءوسهن فقلت لاحمد بك بن عبد الله افندي كوبليام يلزم على هؤلاء النسوة ان يسترن شعورهن وسائر ما يحسبه الشرع عورة ابان الصلاة فقال انهن يصلين في بيوتهن وما حضرن الى هنا الا لاستماع خطبتكم الاسلامية

وبعد ان توضات واخذت في الشروع للصلاة وجدت ثلاثة من الرجال المسلمين لا يعلمون اركان الصلاة واعمالها فتلتها لهم اما «شيخ المسلمين» عبد الله افندي وابنه احمد بك فانهما عالمان بها تماما نظرا لطول ترددهما على الاستانة وبعد اداء الصلاة رغب الي الجمع ان اقول شيئا عن الدين الاسلامي والشريعة الغراء فاجبت سؤلهم وخطبت بما فتح الله علي به من تعليم اوامر الدين

وفي صبيحة يوم السبت ركبنا مع عبد الله كوبليام وولده احمد افندي في احدى البواخر الى جزيرة «المان» حسب الاتفاق فلما وصلنا وجدنا كريمته امينة هانم في انتظارنا بمركبتها عند الشاطئ فركبنا معها وهي تقود الخيل حتى حللنا بالدار فاقمت هناك في احسن ضيافة واكرم نزل مدة سبعة ايام زرت فيها معالم الجزيرة وانحاءها وحضرت مجالسها ومنتدياتها ولاقيت من اهلها كل بشر ومؤانسة في صحبة الرجل وابنته وكان الحديث يدور بيننا في غدونا ورواحنا على الاسلام وقواعده وشرائطه وكثيرا ما كانت تسالني أمينه هانم عن احوال البلاد العربية وطبائع سكانها وعن كيفية الذهاب الى الحج وقد اظهرت لي امنيتها ورغبتها في اداء هذه الفريضة فحسنت لها رايها ولكنني اخبرتها انه لا يمكن لها الوصول الى ذلك وهي حاسرة القناع على ما اراها بل لابد من وضع النقاب على وجهها فاستصعبت ذلك واستثقلته ولما اخبرني والدها بان له رغبة ايضاً في اداء هذه الفريضة حذرته من الذهاب الى تلك الاقطار المقدسة ما لم يكن مستوفياً للشرائط الاسلامية كالختان وغيره فاجابني ولده بانه هو ووالده قد ولدا مختونين . هذا ولم يترك عبد الله افندي المذكور شيئاً مما يحسن لدينا وقعه ويحمد صنعه الا وفعله حتى انه خالف عادته ونزع البرنيطة ولبس الطربوش مكانها مدة اقامتنا معه غير اني لم ار احدا من عائلته باشر الصلاة معنا

وعند رجوعنا الى ليفربول توجهنا الى المسجد في الساعة السادسة من يوم الاحد ودخلنا في المكان الكبير الذي هو شكل على التياترو فوجدناه مضيئا بالغاز والكراسي مصفوفة فيه وفوق كل كرسي كتاب صغير سالت صاحبي عما فيه فقال لي انه نشيد انكليزي استخرجه من القرآن الشريف وكانت المنصة التي يخطب عليها مزينة بزينة مختلفة وامامها البيانو وبعد حضور الجماعة وبلغ عددهم سبعة رجال وثماني نسوة قام عبد الله افندي واخذ بيده كتابا فقرأ منه جملة باللغة الانكليزية مما استخرجه من القرآن ثم ضرب الضاربون على البيانو وترنم الحاضرون بذلك النشيد بصوت واحد . وعند الانتهاء من هذا العمل قمت في القوم خطيباً فحمدت الله وصليت على رسوله ثم قلت : اعلموا ان دين الاسلام دين مبني على قواعد مستقيمة ولا يقبل ان يدخل فيه ما ليس منه وان اصغر واحد من اهله يجب عليه ان يرد على اعظم عظيم اذا احدث فيه شيئاً جديدا بخلاف غيرنا من الذين يسلمون لاحكام رؤساء الروحانيين وياخذون بما تتفق عليه المجامع الدينية فيعدونه فرضا واجبا في الدين . فاعلموا ان القرآن الكريم قد نزله الله تعالى على نبيه عليه السلام بلسان عربي مبين ولا يجوز تلاوته بقصد العبادة الا بذلك اللسان وحده وارى ان هذا الذي تقرؤنه ليس بقرآن اذ لا يؤمن من التغيير والتبديل والخلط والتحريف في ترجمة من ترجمه لكم من المسيحيين الذين لا يقدرون ان يقفوا على حقائق مبانيه ودقائق معانيه ومحكم ترتيبه وتركيبه ولا يمكن ادراك بلاغته وحلاوته من خلال الترجمة وقد راينا علماء المسلمين من غير اهل اللغة العربية كالهنود والفرس وغيرهم لا يقدمون على مثل ما اقدمتم عليه من ترجمة الكتاب بل تراهم يفسرون معاني القرآن بلغاتهم مع حفظ النص العربي لتلاوته على اصله فلولا خدعتم فتستحضرون احد المسلمين العارفين باللغتين العربية والانكليزية والمتضلعين من العلوم الدينية فيترجم لكم معاني الكتاب الكريم ويتلوه فيكم على اصله فيمكن لكم بذلك الوقوف على حقائق الدين وبلاغة الآيات . واذكر انني تقابلت في «فيينا» يوماً بالجنرال «او نوفون جرستنر» فقال لي انني قرات القرآن مراراً باللغة الالمانية فلم اجد فيه بلاغة ولا ادركت فيه مزية تميزه عن سائر الاقوال ولكني لما تعلمت اللسان العربي وقرأته به تبينت فيه حلاوة وطلاوة وظهرت لي بلاغته وفصاحته وادركت معجزته . ومن هذا تعلمون مقدار الخطا الذي انتم عليه . وتيقنوا اننا لا نعدكم مسلمين على الحقيقة الا اذا شاهدنا منكم الاشتغال للعلم بالاحكام الدينية والاوامر الشرعية والوصول الى تلاوة القرآن الشريف بلسانه العربي وليس يتيسر لكم ذلك الا بالتلقي عن علماء المسلمين فما عليكم الا المبادرة الى استدعاء احد فقهاء الدين وعلمائه ليقوم لكم بالغرض كما ذكرت ثم يجب عليكم ان تغيروا من ازيائكم لتمتازوا في النظر عن غيركم بان تلبسوا الطربوش او تضعوا عمامة صغيرة فوق القبعة كما يفعل بعض مسلمي الجر ولا يغرنكم لبس بعض الاتراك والشوام والمصريين للقبعة في اوربا فانه من ضعف الايمان والتهاون باوامر الشرع ونواهيه بل انظروا الى ما يعمله المقيمون في مدينة منشستر من اخواننا المغاربة فانهم محافظون على اصول دينهم لا يغيرون ازياءهم ولا يتأخرون عن اقامة الصلوات ولا يتهاونون في شيء من امور دينهم . ومن اللازم عليكم ان تامروا النساء المسلمات بستر شعورهن فان النظر لها محرم على غير الزوج والمحرم . ثم تلوت عليهم شيئا من ايات الكتاب وفسرت لهم قوله تعالى «ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» لابين لهم فرق الترجمة عندهم وبين الاصل . ثم ختمنا المجلس بالدعاء للخليفة امير المؤمنين وعند خروجنا من الباب شاهدت رجلا واقفا هناك ومعه صندوق صغير يلقي فيه كل خارج شيئا من الدراهم ولم اشاهدهم احدا قام لصلاة المغرب مع دخول وقتها

ولما رجعنا الى البيت اطلعت هناك على الجرائد العربية الواردة مع البريد فقرأت في جريدة «ثمرات الفنون» ما ذكرته نقلا عن رسالتي لجريدة «طرابلس» من اسلام امير جيبوتي مع ستمائة من اتباعه على يدي بما وفقني الله له من الاجتهاد في هدايتهم («وجيبوتي» هذه واقعة في غربي افريقية تابعة لمستعمرة «لاغوص» الانكليزية وهي غير «جيبوتي» الواقعة بقرب عدن) ثم اطلعت في الوقت نفسه على ما نقلته جريدة المؤيد عن جريدة «كاس» الروسية الاسلامية بان عبد الله كوبليام رئيس جمعية انتشار الاسلام في ليفربول ارسل تلغرافا الى سماحة شيخ الاسلام في الاستانة العلية يبشره فيه بان البعثة الاسلامية التي ارسلها الى غربي افريقيا نجحت نجاحا مبينا وتوصلت الى هداية ستمائة سوداني بالدخول في الدين الاسلامي» فعجبت أشد العجب وعلمت ان الرجل انتهز فرصة وجودي وما اخبرته به من تفصيل رحلتي وما اطلع عليه في جريدة لاغوص الرسمية من اسلام اولئك القوم على يدي فبادر الى اذاعة ما اذاعه وانتحال ما انتحله . ولما علم باطلاعي على ذلك خجل خجلا عظيما . ولم يكن عنده لا جمعية اسلامية ولا بعثة دينية ولا هو يعرف من الدين الاسلامي ما يصح به انتسابه اليه ولا عبرة بما يذكره وينشره في جريدة «الهلال» من محاسن دين الاسلام فانه ينقله كله عن الكتب التي وضعها بعض علماء الهند في اللغة الانكليزية في فضائل الاسلام للرد على جماعة المتحاملين عليه من مؤلفي الانكليز . وقد اتضح لي من هذه الامور وسواها انه رجل يبغي بسيرته هذه الفائدة الدنياوية والشهرة الباطلة ليستدر من وربما ما تصل اليه يده من خيرات المسلمين الذين يجودون عليه بالعطايا لتعضيده في مشروعه وتاييده في دعوته كما جاد عليه ابن امير الافغان حين زيارته لانكلتيرا بالفي وخمسمائة ليرة انكليزية اعانة لجمعيته وكما اعانه «شتابك» رئيس المسلمين في لاغوص بمبلغ الف ليرة وهلم جرا . فمن همه دائما ان يسعى في نشر ما يعظم امره في الافاق الاسلامية ويشهر جمعيته ومن عادته انه كلما سمع بدخول أحد في دين الاسلام من اي البلاد بادر بارسال التلغرافات الى مولانا امير المؤمنين والى شيخ الاسلام بان ذلك كان من أثر رسل جمعيته المنتشرين في الجهات ثم تنشر الاخبار عنه في الجرائد بما يرغب المسلمين في اعانته ولو كان لهذا الرجل الذي يلقب نفسه اليوم «شيخ الاسلام» بعد ان اقام في المدارس البروتستانية عشرين عاما رغبة صحيحة في خدمة الاسلام لكان اجتهد في معرفة الدين الاسلامي على صحته في مدى هذه الست عشرة سنة التي يدعي فيها الاسلام باستحضار احد العلماء اليه او باقامته في بعض الديار الاسلامية ولكنه اكتفى بالدعوى وحدها واقام نفسه في وسط بني جنسه مقام الهادي لهم الى دين لا يعرف منهم اصوله . وقد قلت له عند التوديع بعد ان شكرته على كرم الضيافة ان النبي عليه الصلاة والسلام امرنا ان نحسن لمن احسن الينا ولست اجد عندي لك افضل من ان ارشدك الى الطريقة التي تفيدك في دعوتك ان كنت صادق النية فيها وهي انك تستحضر من البلاد الاسلامية العربية ثلاثة من طلبة العلم وتجعل لكل واحد منهم مرتبا لا يقل عن عشر ليرات فيقومون لك بهداية من يرغب في الدين الاسلامي من اهل البلاد الانكليزية ويتفرغون لاقامة الشعائر الاسلامية بينكم على وجهها ويلقون عليهم دروسا في اللغة العربية مجانا وتنشئون معهم جريدة تتكفل ببيان احوال الدين الاسلامي وذكر تاريخه وفضائله وترغيب الناس اليه على حقيقة ولا تلبث ان تنتشر هذه الجريدة فتاتي لك بالربح وتتكون لك جمعية تتشعب اطرافها في البلاد ويرجى منها النجاح والفلاح وبخلاف ذلك فانك لا تجري على طراط مستقيم ولا تصل الى هذا السبيل . فوعدني بالنظر في الامر ولا اراه فاعلا وحينئذ فاني اجد من واجب النصيحة الدينية ان انبه المسلمين الى امر هذا



الرجل الذي يخشى منه على الدين الاسلامي بادخاله فيه ما ليس منه وتلقينه للناس على غير صحته فيزداد الاوربيون جهلا به على جهل ويعتقدون فيه ما هو بريء منه واني استنهض عزائم رؤساء الجمعيات الخيرية الاسلامية في الهند ومصر وسائر البلاد الاسلامية الى انتداب جماعة من طلبة العلم يرسلون بهم الى ليفربول والى غيرها من البلاد التي يميل اهلها الى معرفة الدين الاسلامي والاهتداء بهديه ليقوموا بنشر اصوله وتلقين قواعده ولهم من الله حسن الثواب والاجر ومن الناس جميل الحمد والشكر »

# حوادث خارجية

## اخبار الدولة العثمانية

### احوال مقدونية

ورد في خبر من صوفية بتاريخ ١٢ فيفري ان وزير الحرب بحكومة البلغار اصدر امرا يتوعد فيه باشد العقاب جميع من يشارك من الضباط في حركات ثوار مقدونية ومن المؤكد انه سيقام الحكم الحربي في اعمال صوفية وفيليبة وكستنديل وادرنة

استلفتت امارة البلغار انظار الدول العظام الى حشد الجنود العثمانية على حدود البلغار وصرحت بانه ان استمر ذلك فان البلغار تستجمع قواها العسكرية

ثبت لدى حكومة اليونان ان جواسيس من البلغار يسعون في حث المقدونيين نزلاء بلاد اليونان من جهة الحدود على الانخراط في سلك عصابات الثائرين وقد اخذت حكومة اليونان في البحث عن اولئك المفسدين ولا اصل لما قيل من تشكيل عصابات من اشرار الاغريق للاخذ بيد اشرار البلغار

في ١٣ من الشهر انعقد مجلس الوزراء بصوفية تحت رئاسة الامير فرديناند فقرر اقامة الحكم الحربي على اعمال الحدود وتشديد المراقبة على كل من يسعى في اجتيازها من الولايات العثمانية

ورد في خبر شبيه بالرسمي ان حكومة البلغار استقر رايها على حل وتبديد جمعيات الهياج بمقدونية واقامة نطاق من العساكر على حدود مقدونيا حتى تظهر للدول انها قائمة بعهودها ولذلك جاء الخبر بانه قبض على ثلاثة من رؤساء تلك الجمعيات منهم الجنرال زونتشف وعلى كثيرين من اعضائها

جاء في خبر من برلين الى الستاندار بتاريخ منه ان حكومة البلغار اوصت على مقدار من البنادق في الخارج واصبحت تتخابر مع بعض المعامل الاجنبية للزيادة في مهمات الحرب

وفي خبر من لندرة ان احد شركاء معمل ارمسترنغ معمل كروب الانكليزي سافر للاستانة لمهمات حربية

روت بعض الجرائد النمساوية ان البلغار مثلوا بضابط تركي بولاية سلانيك فقابل الاتراك الفعل الفضيع بازهاق ارواح ثلاثين من فتيان البلغار

تم اتفاق بين الدولة العثمانية وكمبانية سكك الاناضول على بناء قسم قونية الى ارقلي من قسام سكة بغداد وعلى تحويل دين مصايد السمك بما يعود على الخزينة بسبعمائة وخمسين الف ليرة عثمانية

تشكلت لجنة للمذاكرة مع البنك العثماني في شان شروط توحيد عموم الدين

﴿ اراء سياسيين في احوال مقدونية ﴾

جاء في خبر من فينه بتاريخ ١٢ من فيفري انه وان لم تكن الاخبار المقلقة الواردة من صوفية لا تلقاها اهل الخبرة الا بالحذر فمن الواضح ان الانباء التي جاءت بخصوص (الاحتياطات العسكرية) مما يقضي بالحيرة وليس الخوف من وقوع الحرب في القريب العاجل بل انما الخوف من اتخاذ الحضرة السلطانية لحيلة ما يحدث عن ذلك من الاضطراب في مقدونيا وبلغاريا سيما التاخير تصديقها على لائحة الاصلاح التي حررتها الروسية والنمسا فلو عارضت الحضرة السلطانية تينك الدولتين بقولها ان الاصلاحات الادارية لا تناسب بلادا تحت حكم الاحتلال العسكري وان الاولى حالة النظر في تلك الاصلاحات الى ما بعد انهاء الهرج فانه يصعب عليهما ان يجيباه جوابا مقنعا

روى الوتبلاط الالماني زيتونغ ان دولة اليونان اقترحت على الدولة العثمانية سرا ان تكون في اعانتها على رد مطامع البلغار في مقدونيا فامتنعت الدولة من ذلك

وروت تلك الجريدة ايضا ان مملكة الصرب عازمة على ان تناصب بلغاريا العداء

تمنت النيويز تاجبلاط من جرائد فينا في احوال البلكان فقالت ينبغي ان يرش سادة صوفية رشة اخرى من الماء البارد حتى يذكروا انه من الواجب عليهم ان لا يحركوا ساكنا من احوال مقدونيا فمن الناس من لهم صالح في قلب لائحة الاصلاح التي حررتها الروسية والنمسا ولكن ليس هناك ما هو اضر من هولاء الطغام فانصار المفسدين الذين يسعون وراء نوال اغراضهم مضادون لكل اصلاح بمقدونيا وكل من الروسية والنمسا مصممتان على تحسين الاحوال بطريق المسالمة ومن مصلحة الدولة العثمانية ان تتلقى تلك النصائح بعين الاعتبار كما انه من مصلحة ممالك البلكان ان لا تكدر صفاء ذلك المشروع هذه هي خلاصة راي رجال السياسة بالنمسا والمجر

اما من الوجهة الروسية فقد روى مكاتب التيمس بباريس وهو من اهل الخبرة باحوال البلكان انه من المحتمل ان لا تتضمن لائحة الاصلاح التي حررتها الروسية والنمسا تخويل مقدونيا حق الاستقلال بادارتها الداخلية حتى محافل لندرة السياسية ترى ذلك وان الروسية مهما كان غرضها من تحقيق الغاية من اصلاح احوال اهالي مقدونيا واعادة الامن لربوعها فلا تريد ان تغير من الحالة الراهنة شيئا بالشرق

وفي مكاتبة من سان بطرزبورغ ان رجال السياسة معارضون كل المعارضة لكل وجه من شانه ان يخول مقدونيا حق الاستقلال بادارتها لما ان ذلك الامتياز من شانه ان يثير داعي المنافسة بين الصرب والبلغار واليونان لابتلاع مقدونيا او الضرب بسيطرتهم عليها ولما ان ذلك يفضي الى اثارة خواطر الدولة العثمانية ومحاربتها لتلك الممالك ولما كانت ضعيفة يتوالى الفشل فيها فتضطر الروسية الى الانحدار مع تيار الحوادث فتحدث حرب جديدة بالشرق بسبب استقلال مقدونيا بادارتها - وزد على ذلك ان السياسة الحالية التي قررتها الدولة العثمانية وما تجريه من الاستعدادات الحربية يدل على انها لا ترضى باستقلال مقدونيا الا بعد المقاومة الشديدة وعليه فالمؤمل ان تتوفق الدول العظام الى طريقة مبنية على الحزم والاتحاد تتمكن بها من موافقة الدولة العثمانية على الاصلاحات الكافية لمنع سريان الثورة لكافة ولايات مقدونيا في الربيع القابل كما يقوله زعماء الثورة ويقال ان غاية ما تسعى اليه الروسية هو تحسين حال المسيحيين بمقدونيا لا توسيع نطاق ممالك البلكان لما في ذلك من الاخلال بالتوازن السياسي التي هي عليه الان



وومما جاء في احدى جرائد فينا بهذا الخصوص قولها - يجري الان بصوفيا لعب قاض بالخوف فقد جاء الخبر بتجنيد العساكر وبالقاء التهم على الدولة العثمانية وبحشو المبالغات في رواية الحوادث الجارية بمقدونيا ولا غاية من ذلك الا احباط المساعي في تحقيق الغاية من لائحة الاصلاح التي لاحت للروسية والنمسا قبل الشروع في تنفيذها او ادخال ذي جاه في ذلك اللعب ليساعد بلغاريا على غايتها في تلك الاصلاحات وفي كلتا الحالتين تجاسر على الدولتين القائمتين بتلك الاصلاحات لدى الباب العالي والدول المؤيدة لهما وليست هذه المساعي البلغارية مما يخل بالسلم العام ولو تورطت بلغاريا في حرب بمقدونيا اذ ليس لبلغاريا وحدها ما يكفي من القوة لتغيير الحالة الراهنة بالبلكان ولا قدرة لبلغاريا على اثارة مسائل تهم اوروبا لما ان كلا من الروسية والنمسا صممتا على منعها من ذلك فلئن رامت بلغاريا ان تلقي بنفسها في المجازفة وتوقع نفسها في ما تكرهه بمقدونيا فان للدول المتمسكة باهداب السلم لا تمنعها من ذلك ولا تلوم بلغاريا الا نفسها ان لم تكترث بما قر عليه قرار الروسية والنمسا فيعاديها كل محب في السلم راغب فيه

وقالت جرائد المانيا - ان منشا الحيرة ببرلين من احوال مقدونيا هو الرغبة في منع كل فتور يحدث في علائق الدولة العثمانية مع الدول العظام وقد اعترض حذاق السياسيين على دول اوروبا لاكثارهن في الارقة والبلاغات الرسمية من ذكر الثورة والثوار بمقدونيا لما ثبت من ان هذه الثورة ضرب من المستحيل اذ غاية ما يمكن تمرد بعض طغام الاشرار وسعيها بالفساد في اكناف البلاد العثمانية ولو تنزل الدولة العثمانية على اولئك الطغام لتمحقهم محقا وتسحقهم سحقا ولا يبدي الاغريق او الصرب او الرومان حراكا لانجاد بلغاريا لما انهم يبغضونها وهذه الحالة لا يجهلها من اتخذوا المؤامرة على اقلاق الراحة صناعة ولكنهم انما يسعون لاثارة (الفضايع) بحيث تقوم قيامة اوروبا على تركيا كما قامت في سنة ١٨٧٦

اما الاخبار التي جاءت بخصوص تلك الفضايع فمجرد اراجيف واختلاق وان حصل بعض بطش من الجندرمة العثمانيين المسلمين

ومن اهم المهمات ان لا يحدث الثائرون شيئا او يقولون شيئا من شانه ان يطوح بالاف عديدة من الاهالي الى الموت او يحدث ارتباكات باوروبا مدة الاصلاح هذا راي السياسيين بالمانيا على ما رواه التيمس

وجاء في خبر من فينا ما نصه - ان بالنمسا غير واحد من المتوظفين هام فظن ان الحرب بين تركيا وبلغاريا لا تتعداهما وانها في حد ذاتها لا توجب ما قيل من الخوف بهذا الخصوص على انه لا بد من الاعتراف بان هذا الراي ليس براي جميع المحنكين من رجال السياسة

فالمحافل السياسة التي تتعقب حوادث البلكان وتتبعها بعين الدقة ترى ان الهيجان يمكن ان لا ينتج شيئا ولئن نتج عنه شيء فتكون النتيجة لها بال

وبعبارة وان كانت مخيلة رجال السياسة تايهة في بحار الحدس والتخمين فخلاصتها ان الاحوال الراهنة تحاكي الاحوال التي تقدمت حرب عام ١٨٧٨ فاذ ذاك كان القيصر كالان ميالا للسلم عازما على التداخل في ما يحدث من الارتباكات بسبب عدم تساوي القوى في الحرب بين الصرب وتركيا وقد كان القيصر ليلة تقدم جيش الروس اكد لاحد رجال السياسة بانه لا يريد ان يقع في حرب ولو وقع ما وقع فاضطر الى الحرب بحكم الراي